محاضرة رقم 04: التعليم المقاولاتي.

تمهيد: يعود تاريخ تدريس المقاولاتية في العالم، وعلى مستوى الجامعات إلى عام 1947 عندما تم تقديم أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفرد الأمريكية، وعلى وجه التحديد في كلية هارفرد لإدارة الأعمال، حيث جذب هذا المقرر انتباه وإعجاب 188 طالب، وقد كان السبب الواضح لتقديم هذا المقرر هو الاستجابة لاحتياجات الطلاب الذين عادوا بعد أداء الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية، لينضموا إلى اقتصاد يمر بمرحلة انتقالية نظرا للانهيار الذي حدث للصناعات الحربية بعد انتهاء الحرب؛ ومع بداية السبعينيات شهدت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسة في مقاولة الأعمال تغييرا جذريا، فقد بدأت 16 جامعة في تقديم هذا المقرر، ومن الصعب تحديد السبب الرئيسي لحدوث هذا التغيير، إلا أن مقاييس الأنشطة المقاولاتية أوضحت حالة الهبوط، وبدأت هذه الأنشطة في الصعود مرة أخرى بدءا من عام 1996، وقد صاحب ذلك ظهور مجالات علمية جديدة تهتم بمقاولة الأعمال.

1- مفهوم التعليم المقاولاتي:

- عرف التعليم المقاولاتي على أنه: مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال، أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة.

- أما موسوعة ويكيبيديا الإنجليزية فقد عرفت التعليم المقاولاتي بأنه " تلك العملية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة.

2- أهمية التعليم المقاولاتي:

1- الاهتمام بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات مقاولاتية جديدة تقوم بإنتاج سلع وخدمات جديدة باعتبار أن المقاولاتية تتسم بالإبداع والابتكار، ولهذا يجب اعتمادها في مؤسسات التعليم العالي لاستحداث الأفكار المقاولاتية وإقامة مشاريع رائدة منتجة.

2- يعتبر تعليم المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية.

3- زيادة الأصول المعرفية وتعظيم الثروة والتراكم الرأسمالي والمعرفي.

4- إكساب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرناءهم بصورة كبيرة.

5- يؤدي تعلم المقاولاتية إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية، والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.

3- أهداف التعليم المقاولاتي:

1- تمكين الأفراد من تحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية.

2- التركيز على القضايا والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع.

3- تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم.

4- القدرة على تمكين الأفراد من خلق مشاريع متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا.

5- تنمية المهارات الإدارية والاجتماعية والشخصية والمقاولاتية للأفراد.

6- تحسين قدرة المتلقي للتعليم المقاولاتي على تحقيق الانجازات الشخصية والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم، وتوفير المعارف والمهارات اللازمة لإدارة المشاريع المقاولاتية.

7- تحديد الدوافع وإثارتها وتنمية المواهب المقاولاتية وغرس ثقافة العمل الحر بمختلف مجالاته.

4- متطلبات التعليم المقاولاتي:

1- البنية التحتية: توفير قاعات مناسبة ومجهزة: طاولات، كراسي، حواسيب، برمجيات...

2- الموارد البشرية: وجود أفراد مدربين ومؤهلين وقادرين على استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل يخدم هذه العملية.

3- البيئة: أي توفر جو مناسب لدعم تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه.

4- الاستفادة من تجارب سابقة (العالمية).

5- التكييف: الاستجابة للتحديات والضغوط التي تفرضها طبيعة العصر ومحاولة التكييف معها قدر الامكان.